حاورتها: ماري الاشقر

## الفنانة التشكيلية عفاف هنود صادر:

# عندما تبدأ ريشتي لا أعرف ما بها!

عفاف هنود صادر فنانة تشكيلية عشقت الرسم منذ الصغر.

لكن احدا لم يكتشف موهبتها انذاك على رغم ان كل من حولها كان يدرك مدى تلعقها بالفن التشكيلي. وما ان استطاعت ابراز موهبتها وصقلها بالدراسة حتى راح الجميع يشجعونها ويتوقعون لها مستقبلاً زاهراً في رحاب فنها وموهبتها.

■ سألتها: لمن تدين عفاف صادر في بدء خطواتها الفنية واثبات وجودها كفنانة؟

● تجيب: انها اسرتي لا شك التي أدين لها بتشجيعي ونقدها لي، وبخاصة زوجي جوزيف صادر صاحب مطبعة صادر في تشجيعي الدائم ونقده الصريح وحبه للفن.

صاحبة احساس مرهف ـ ورسامة من الطراز الرفيع تترك لوحاتها العنان لخيال يأخذك صوب البعيد مما يظهر بوضوح ذوقها المرسوم بالرصانة والصفاء والسحر.

■ متى برزت موهبتك ومن شجعك على الاستمرار؟

● لقد بدأت أحس بموهبتي للرسم تتجلى في مرحلة الطفولة حتى اتممت الدراسة ومن ثم بدأت أصقل الموهبة بالعلم والثقافة ـ وكان هاجس الرسم المسيطر الوحيد على تفكيري وانه ليس بمقدوري سوى أن أكون رسامة.

اليوم وبعد سفر طويل إلى العديد من البلدان لحضور معارض فنية كثيرة ـ أباشر بعرض لوحاتي ضمن معرض سيقام في الاشهر المقبلة.

هي خطوتي الفردية الأولى وأتمنى من الله عز وجل التوفيق والاستمرارية.

■ ما انواع رسوماتك؟

● في البداية بدأت بالرسومات الكلاسيكية ـ وأمارس اليوم الرسم التشكيلي الذي أستطيع التعبير والعطاء فيه بمقدار اكبر.

أما الانطباعية التعبيرية فهي مجرد تدفق انفعالي واسلوب نابع من الشعور مباشرة. لاعطاء اللوحة قيمتها وجمالها وقوة تعبيرها ـ واسلوبي هو الفن التشكيلي فلا فن بدون احساس لكن في النهاية لكل لوحة جوها وموضوعها.

■ أحب الالوان اليك ـ وهل تسبق الالوان الفكرة ام العكس؟

● قد تستغربين اذا قلت لك ـ انني عندما تتبلور فكرة ما وابدأ بالرسم لا أخضع للون معين، اذ انني اضع بجانبي جميع الالوان دون التعيين ـ وعندما تبدأ ريشتي في الرسم لا أعرف ما بها من لون واستمر في الرسم ـ وعندما انتهي اكون قد انتجت لوحة فنية متناسقة ذات شفافية.

■ هل نستطيع القول ان للمعارض دورها في ابراز وانتشار الفنان؟

● تحقق المعارض الانتشار، فهي تتطلب الجهد والعمل المتواصل ومرور سنوات عدة في الممارسة والتدريب للوصول الى مرحلة النضج التي تمنح الفنان الثقة بالنفس. وتمكنه من اقامة المعارض الشخصية باعمال ترفعه كفنان. وهذا ما يجعله لا يقدم على اقامة معرض شخصي الا اذا تاكد من مستواه الفني ومدى قدرته على تحمل مثل هذه المسؤولية.

■ عندك الكثير من الانتاج الجيد ولم نشاهد لك معرضاً خاصاً؟

● تأخرت قليلاً بسبب مشاغلي الكثيرة لكني أحضر حالياً لمعرض سأعلن عنه لاحقاً. استغرق تحضيره عشر سنوات من العمل الدؤوب. وقد عكفت على تنويعه بين القديم والحديث. فالفنان يتعذب كثيراً حتى ينجز لوحة. لكنه يرتاح عند انجازها.

■ مستقبلياً ـ كيف ستواجهين النقد الفني؟

● لا بد من الصراحة في هذا المجال، لانها تسهم في توضيح قيمة العمل الفني ـ فالكشف عن فكرة العمل وتفسير دلالاته التعبيرية هي المهمة الاكثر ضرورة وفائدة، لذا علينا ان نسهم في توضيح قيمة العمل. ولا اظن ان الحقيقة تجرح لكنها تنمي وتحفز. ولولا التقدير والنقد لافتقادنا ادراكنا للقيمة الفنية والجمالية. ان الفن في مفهومه ليس وحيا وحلما بل هو يتجاوز الاعتبارات الشخصية. ان تقييم اعمال الفن تلازم عملية تطور الفن ذاته. فمن الضروري ان نسهم في توضيح قيمة العمل الفني لانها ستكون مفيدة.

■ هل من كلمة اخيرة؟

● اشكر القيمين على مجلة «الصدى» لتشجيعهم للفن. وانتهز الفرصة بدعوتي للصحافة الكريمة ان تواكب هذا المعرض الذي سيقام في الاشهر المقبلة ■